

تبغى تفصل كنب في مكان مكيف ومريح وبأسعار معقولة وتسلي أولادك وكمان هدية

للكنب والمفروشات والديكور تحت سقف واحد

معرض مكيف 100

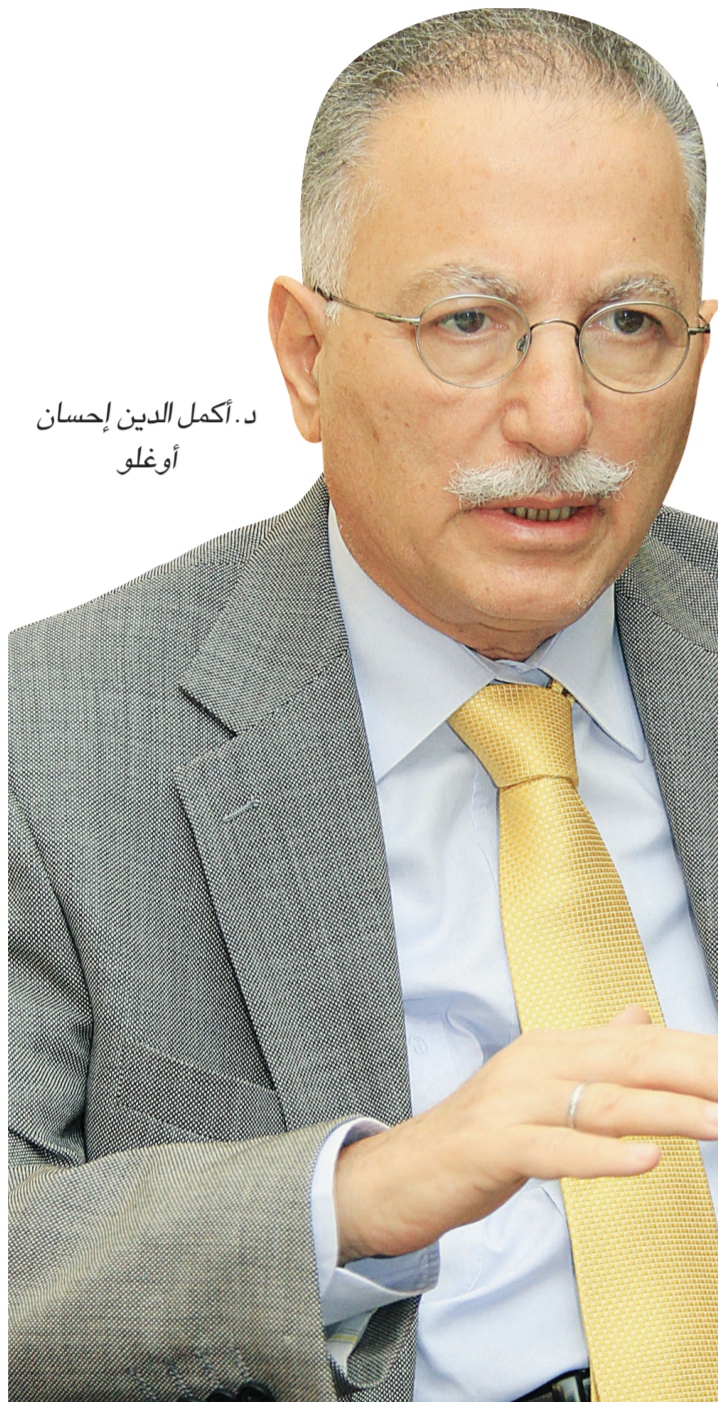
جدة/المحمدية - شارع الأمير سلطان - جريب مول - بوابة رقم ١ جوال: ٠٥٥٦٢٢٦٣٨ - ٠٥٥٦٠٠٦٤٤٦

دوار الأية - حورى الجمال المنطوقة - طريق المحمدية - شارع الأمير سلطان - حورى حراء - شارع حراء - شارع التاريخ

مربع الأثاث Furniture Square

مشيدا بمواقف المملكة تجاه الدول الإسلامية .. أوغلو لـ عكاظ :

## خادم الحرمين قائد إسلامي يتحلى بالحكمة ويقود شعبه للخير



د. أكمل الدين إحسان أوغلو

أشاد أمين منظمة التعاون الإسلامي البرفيسور أكمل الدين إحسان أوغلو، بالحملة الشعبية التي أطلقتها المملكة أمس الاثنين ٢٢ رمضان ( لإغاثة المتضررين من المجاعة في الصومال، وبموقف المملكة من تداعيات الأحداث في سورية. وقال في حواره مع «عكاظ»: إن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سبقت في أعمال الخير، ونجدة المحتاجين في العالم الإسلامي، كما أن الملك عبدالله قائد إسلامي ذو حكمة وبصيرة مميزتين، وكلمته الأخيرة تجاه ما يجري في سورية جاء من خلال نصير.

إحساسه بالمسؤولية تجاه إخوانه المسلمين في العالم وفي سورية بشكل خاص. كما أشار أوغلو إلى أن تطورات الأحداث في المنطقة العربية تعبر عن صحوة تهدف إلى إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طال الأمد عليها، منوها بأن وقف عضوية سورية في منظمة التعاون الإسلامي يعد من اختصاصات المجلس الوزاري للمنظمة مناشدا القيادة السورية وقف استخدام القوة ضد المتظاهرين المدنيين.

على إجراءات الإصلاح المرضية والإسراع في تنفيذها. والمنظمة على استعداد للقيام بدور في هذا الإطار، حيث تؤمن أن الحوار هو الخيار الأمثل والوحيد الذي يمكن من خلاله احتواء هذه الأزمة العاصفة وتجنب سورية الانزلاق نحو مخاطر داخلية. وكذلك لوقف تصاعد مواقف الرفض والغضب الإقليمي والدولي تجاه هذا الأسلوب. وأكد على ما سبق أن عبرت عنه مرارا في بيانات سابقة من القلق البالغ إزاء استمرار استخدام قوات الأمن السوري للقوة المسلحة المفرطة في مواجهة المدنيين السوريين الذين يتظاهرون سلميا مطالبين بمزيد من الديمقراطية والحرية السياسية والعدالة الاقتصادية والاجتماعية.

وتشدد هنا على أن هذا الأسلوب المستمر منذ عدة شهور في التعامل مع المطالب الشعبية قد أثبت عجزه في احتواء الأزمة، بل إنه يؤدي إلى المزيد من سقوط الضحايا وتعقيد الموقف الداخلي بما يفضي إليه ذلك من انعكاسات سلبية على الموقف الإقليمي والدولي الراض لهذا الأسلوب، كما أن الدين الإسلامي الحنيف يشدد على حرمة النفس البشرية في جميع الأحوال، ونأمل في أن تكون هذه الأيام المباركة التي تعيشها الأمة الإسلامية ملهما ودافعا للقيادة السورية للإسراع بوقف نزيف الدماء وترويع المدنيين الأبرياء والتجاوب مع المطالب المشروعة للشعب.

بشدة على حرمة النفس البشرية في جميع الأحوال، ونأمل في أن تكون هذه الأيام المباركة التي تعيشها الأمة الإسلامية ملهما ودافعا للقيادة السورية للإسراع بوقف نزيف الدماء وترويع المدنيين الأبرياء والتجاوب مع المطالب المشروعة للشعب.

بشدة على حرمة النفس البشرية في جميع الأحوال، ونأمل في أن تكون هذه الأيام المباركة التي تعيشها الأمة الإسلامية ملهما ودافعا للقيادة السورية للإسراع بوقف نزيف الدماء وترويع المدنيين الأبرياء والتجاوب مع المطالب المشروعة للشعب.

الأحداث المتسارعة التي تشهدها العديد من الدول الأعضاء. وأكد هنا أن على الدول الأعضاء والمنظمة ضرورة تطبيق الإصلاحات السياسية المذكورة آنفا، والتي نص عليها برنامج العمل العشري الذي تم إقراره في قمة مكة الاستثنائية الثالثة في عام ٢٠٠٥، برعاية ودعم خادم الحرمين الشريفين.

كما أكد أيضا على موقف المنظمة الثابت المتعلق بالرفض التام للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء واحترام سيادتها، وضرورة الالتزام بميثاق المنظمة والقوانين والتشريعات الدولية في هذا الخصوص. والمنظمة على استعداد لاتخاذ أية مبادرة من شأنها دعم الحوار البناء بين الأطراف المعنية في الدول الأعضاء التي ترغب في ذلك تعزيزا للسلام والاستقرار في هذه الدول، وتحقيقا لمبدأ التضامن الإسلامي.

### الحوار والتدخل الخارجي

● كيف تقيمون الأوضاع الآن في كل من ليبيا واليمن وسورية، وما جهود منظمة التعاون الإسلامي لإعادة الاستقرار في تلك الدول؟

التطورات في المنطقة عبرت عن صحوة تهدف إلى إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي طال عليها الأمد، وألقت بظلالها على ظروف المعيشة لمبدأ التضامن الإسلامي.

فيالنسبة لليبيا، نهئى أولا الشعب الليبي على انتصاره العظيم وقضائه على نظام القذافي الذي كان يحول دون تحقيق رغبات الشعب الليبي من الاستفادة من مقدرات وطنه، من خلال تحقيق الحكم الرشيد التي تحققت الديمقراطية، فالشعب الليبي من أطيب الشعوب الإسلامية خلفا وكريما، وقد غلب على أمر مدة أربعين سنة، ونحن نتمنى أن يسود الهدوء والاستقرار خاصة أننا في شهر رمضان، لذا يجب معاملة المغلوبين على أمرهم باللطف والمسامحة، وتقديم المسؤولين عن الجرائم للمحاكمة، ونتمنى أن يتم التحول إلى النظام الديمقراطي بأسس سليمة ودستورية تضمن وحدة التراب الليبي واستقلاله ويحقق آماني الشعب الليبي في حياة أفضل.

فمنظمة التعاون الإسلامي وقتت منذ اليوم الأول إلى حوار المجلس الانتقالي، والمطالب المشروعة للشعب الليبي، ولا زلنا تجري الاتصالات مع المسؤولين الليبيين في بنغازي، بهدف أن يلتف الشعب الليبي حول قيادته الجديدة، وأن يعمل على تضييق الجراح وتجاوز الآلام الكبيرة والصعبة التي واجهها في المدة الأخيرة.

أما فيما يخص اليمن، تتابع المنظمة باهتمام بالغ تطورات الأوضاع الأخيرة في اليمن وخاصة بعد وصول الرئيس علي عبد الله صالح إلى المملكة لتلقي العلاج. ودعونا جميع الأطراف اليمنية، بمن فيهم زعماء القبائل، إلى التهدئة وضبط النفس وضسورة حل القضايا المطروحة بالحوار والتفاهم لضمان أمن اليمن واستقراره والانتقال السلمي للسلطة.

وبالنسبة للأحداث الجارية في سورية، فإننا نشاهد القيادة السورية ممارسة أقصى درجات ضبط النفس من خلال الوقف الفوري لاستخدام القوة لإخماد المظاهرات الشعبية، والدخول في حوار مع جميع الأطراف السياسية في سورية من أجل التفاهم

● ما تقديرات منظمة التعاون الإسلامي لاحتياجات المتضررين من المجاعة في الصومال، وما الذي قدمته المنظمة في هذا الصدد حتى الآن؟

الاحتياجات الإنسانية الكارثية في الصومال والتي تسبب فيها الجفاف والمجاعة تشكل التحدي الأكبر لمصادقة التعاون الإسلامي، فعلى الرغم من عدم وجود موارد مالية كافية وبالرغم من التهديدات الأمنية الخطيرة، تمكنت المنظمة من إنشاء مكتب تنسيق للشؤون الإنسانية التابع لها في مقديشو، لإبصال المساعدات الإنسانية إلى جميع المناطق في الصومال، بالإضافة إلى توجيه نداءات الاستغاثة للدول الأعضاء بشأن الحالة الإنسانية الخطيرة في الصومال، لأجل تمكين المنظمة من اتخاذ إجراءات عاجلة لاحتواء الوضع الإنساني هناك، حيث وجهت المنظمة خلال الاجتماع الطارئ للجنة التنفيذية على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد في إسطنبول في ١٧ أغسطس ٢٠١١، نداء إلى الدول الأعضاء والمؤسسات المالية والمنظمات الإنسانية وأهل الخير والمجتمع الدولي للتعاون والتبرع بسخاء من أجل التصدي للتحديات الإنسانية البالغة التي يواجهها الشعب الصومالي.

وقد طالب الاجتماع الدول الأعضاء، بالتنسيق مع الأمانة العامة، بتنظيم نشاطات لجمع الأموال خلال الفترة المتبقية من شهر رمضان المبارك لصالح سكان الصومال المتضررين من المجاعة وموجة الجفاف. وتعد منظمة التعاون الإسلامي الجهة الوحيدة العاملة على الأرض في الصومال، حيث تقود تحالفا يضم أكثر من ٥٠٠ مليون دولار للتخفيف من معاناة المتضررين من الجفاف في الصومال، إلى جانب أن المنظمة أطلقت حملة «أيام العطاء» لإغاثة شعب الصومال» والتي بدأت مطلع شهر رمضان المبارك، وأثمرت الحملة عن تفاعل كبير من المسلمين في مختلف دول العالم.

● وكيف تقيمون دعم المملكة للجهود الدولية لإغاثة المتضررين من المجاعة في الصومال؟

المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز عكستها سبقت في الأعمال الخيرية ونجدة المحتاجين في العالم الإسلامي، وما الحملة الشعبية التي تم إطلاقها يوم الاثنين ٢٢ رمضان المبارك، إلا أكبر دليل على تسابق أهل الخير من كافة أطراف المجتمع السعودي على تقديم المعونات والتبرعات السخية؛ لإنقاذ إخواننا في الصومال. ونسال الله العلي القدير في هذه الأيام المباركة أن تكون هذه الأعمال الخيرية في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين الذي يقود شعبه ويديهم على أعمال الخير.

ونجري الآن ترتيبات مع المسؤولين في المملكة لاستقبال التبرعات وإبصالها لمستحقيها في الصومال وفي غيرها من الدول الأعضاء التي تعاني من الفقر.

● ما رؤية منظمة التعاون الإسلامي لعمليات التظاهر السلمي التي أصبحت تجتاح المنطقة العربية؟

الأحداث المتلاحقة التي يشهدها العالم الإسلامي والمنطقة العربية خصوصا في الفترة الحالية تشكل تحولا مفصليا في تاريخ المنطقة؛ تتطلب معالجته قدرا عاليا من الحكمة والبصيرة، والتطورات الأخيرة التي تشهدها بعض دول المنطقة تؤكد الحاجة الماسة إلى ضرورة الإسراع في عملية تجسيد طموحات الشعوب في الحكم الرشيد وسيادة القانون، وتعزيز حقوق الإنسان وتوسيع نطاق المشاركة السياسية والحوار الوطني الملخص، ونحن في المنظمة نتابع باهتمام بالغ

توتو عقب مجزرة بيت حانون كان تتويجا لمبادرة المنظمة وجهدها في مجلس حقوق الإنسان، كما أن تشكيل لجنة التحقيق التي رأسها القاضي جولدستون قد جاء ثمرة أخرى لمبادرتنا وجهود المجموعة الإسلامية في جنيف. ونعكف حاليا على متابعة هذا الملف على شتى المستويات، حتى يتم تحقيق العدالة وجلب مجرمي الحرب الإسرائيلييين إلى العدالة الدولية.

ومن جهة ثانية عقد فريق الخبراء في المنظمة اجتماعه الأول لبحث السبل والإليات التي يمكن لنا التحرك من خلالها لرفع الحصار الإسرائيلي عن غزة، فالحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة يشكل انتهاكا سافرا لقواعد القانون الدولي الإنساني، ويمثل خرقا صارخا باتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين وقت الحرب، ويعتبر خرقا للبروتوكول الثاني الملحق باتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة، ويدخل في نطاق الجرائم التي هي من اختصاصات المحكمة الجنائية الدولية، وسنعمل على وضع حد للانتهاكات الإنسانية والقانونية والمدينة في قطاع غزة وإنهاء الحصار المفروض عليه.

● أخيرا .. لماذا تم تغيير مسمى منظمة المؤتمر الإسلامي إلى منظمة التعاون الإسلامي.. ومتى سدرى للمنظمة دورا أكثر فاعلية لحل القضايا التي تواجه العالم الإسلامي؟

شهدت أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الذي عقد في عاصمة جمهورية كازاخستان أستانة، في يونيو ٢٠١١، إجماع الدول الأعضاء على قرار تغيير شعار واسم منظمة المؤتمر الإسلامي، ليصبح (منظمة التعاون الإسلامي) ليعكس القرار الجديد تحولا نوعيا في أداء المنظمة، وارتقاء كبيرا بفعاليتها كمنظمة دولية تعمل في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وجاء قرار التغيير بناء على ما ورد في المادة الحادية عشرة من برنامج العمل العشري الصادر عن قمة مكة الاستثنائية في ديسمبر ٢٠٠٥، بشأن إصلاح المنظمة عبر إعادة هيكلتها والنظر في تغيير اسمها ومراجعة ميثاقها ونشاطاتها، وعبر مجلس وزراء الخارجية عن العمل الكبير الذي قامت به المنظمة في تعديل ميثاقها تعديلا شاملا أسفر عن إعداد ميثاق جديد للمنظمة، وبالتالي كان لابد من تغيير الاسم إلى اسم جديد يكون أكثر تعبيراً عن مهام المنظمة وأهدافها.

### مسؤولية تاريخية

● كيف تقيمون موقف المملكة المعلن من تداعيات الأحداث في سورية؟

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قائد إسلامي ذو حكمة وبصيرة مميزتين، وجاءت كلمته من خلال إحساسه بالمسؤولية تجاه إخوانه المسلمين في العالم وفي سورية بشكل خاص. فقد أكدت كلمة خادم الحرمين الشريفين الحرص الشديد على مصلحة الشعب السوري والخوف من الانجراف نحو الفوضى، وقيل ذلك رغبة منه في وقف إراقة الدماء خاصة وأنه أكد على أن «مستقبل سورية بين خيارين لا ثالث لهما، إما أن تختار بإرادتها الحكمة، أو أن تنجرف إلى أعماق الفوضى والضباب». كما جاءت مطالبة الملك عبد الله بن عبد العزيز، بوقف «آلة القتل وإراقة الدماء»، لتكرس بالفعل المسؤولية التاريخية للمملكة العربية السعودية الشقيقة، وتعزز ووقوفها التاريخي أيضا، إلى جانب أشقاؤها.

وبشكل عام، فإن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، له إباد بيضاء في جميع دول العالم الإسلامي لا ينكر فضلها إلى جاحد قد جانب الحقيقة، حيث إنه يهب إلى نجدة أي جزء في العالم الإسلامي متى ما دعت الحاجة إلى ذلك، وهو حريص على توطيد علاقة بلاده

ولا بد أن نستذكر هنا الجهود التي قامت بها المنظمة على المستوى الدولي حيث كانت منظمة المؤتمر الإسلامي أول من دعا إلى فتح تحقيق دولي في الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في إطار هذا الحصار الظالم. وقدنا مبادرة دولية في هذا الاتجاه نجحت في استصدار قرارات من مجلس حقوق الإنسان شديدة الوضوح في إدانة إسرائيل، وفي فتح تحقيقات دولية في جرائمها. ولا بد أن نذكر أن تشكيل لجنة التحقيق الأولى التي شكلها المجلس برئاسة القس ديزيموند

أوغلو للزميل نصير: أوضاع المنطقة العربية تتطلب الحكمة في معالجتها. (تصوير: غسان الجدلي - «عكاظ»)